

م. 21 - المفعول معه (تعريفه، وأحكامه) - اللغة العربية - المستوى (الثالث 2) - د. سليمان العيوني

سليمان العيوني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم اللغة الفصيحة ورعها بطريق اسلوب وحسن بيان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد حياكم الله وبياكم في الدرس الثاني عشر من دروس المستوى الثالث من مستويات اللغة العربية - [00:00:51](#)

في اكااديمية زاد وهذا الدرس يعقد في سنة اربعين واربعمئة والف وفيه سنشرح باذن الله تعالى مفعولا من المفاعيل الخمسة وهو المفعول معه وكنا قد انتهينا من قبل من المفعول - [00:01:11](#)

ومن المفعول فيه ظرف الزمان وظرف المكان ومن المفعول لاجله ومن المفعول المطلق ولم يبق لنا من المفاعيل الا هذا المفعول وهو المفعول معه المفعول معه من اساليب العربية اللطيفة - [00:01:38](#)

الجميلة الذي يستعمل في معنى دقيق وان كان استعماله اليوم في كلام الناس قليلا العربي قد يحتاج في كلامه الى ان يبين الشيء الذي كان موجودا في اثناء فعل الفعل - [00:02:04](#)

وانت تفعل الفعل هناك شيء موجود بحضرتك وتريد ان تبين وجوده مثلا كنت كنت تستذكر دروسك مع وجود الشمعة او المصباح او طلوع الشمس او صراخ الاطفال وغير ذلك فتريد ان تبين لنا هذا المعنى لغرض تقصد اليه - [00:02:34](#)

وتقول استذكرت والشمعة سنفهم ان الكهرباء كان منقطعا او استذكرت المصباح او استذكرت وصياح الاطفال تبين ان الوقت لم يكن مناسباً للاستذكار بسبب صراخ الاطفال او تقول استذكرت وطلوع الشمس تريد ان تبين الوقت - [00:03:13](#)

وهكذا او انك تمشيت مثلا وكان بحضرتك شيء موجود وتريد ان تبينه لغرض تقصد اليه تمشيت والشاطئ ونفهم انك كنت بجانب الشاطئ تمشيت والحديقة تمشيت والشورى او تقول مثلا سافرت ثم تريد ان تبين شيئا كان موجودا معك في اثناء السفر - [00:03:47](#)

يقول سافرت والحديقة سافرت والحقيبة سافرت والمعاملة ونفهم ان المعاملة كانت معك او سافرت والطائرة ونفهم انك سافرت بالطائرة وهكذا ولهذا نعرف المفعول معه فنقول المفعول معه هو اسم منصوب - [00:04:32](#)

يأتي بعد واو بمعنى مع يبين شيئا كان بمصاحبة حدوث الفعل فهو اسم المفعول معه لا يكون الا من الاسماء الا يكون فعلا ولا حرفا ولا جملة ولا شبه جملة - [00:05:04](#)

لا يكون الا من الاسماء اسم يقع بعد واو بمعنى مع لابد ان يقع المفعول معه وهو هذه الواو ليست واو العطف وهي اشهر انواع الواو وانما واو بمعنى مع - [00:05:32](#)

ولهذا نسميها واو المعية بدالاتها على معنى المعية واذا قلت سافرت والحقيبة معنا سافرت مع الحقيبة يعني ان الحقيبة كانت معك هذه الواو تدل على المعية الوظيفة النحوية للمفعول معه - [00:05:59](#)

انه يبين الشيء الذي كان موجودا في اثناء حدوث الفعل الذي كان مصاحبا للفاعل وهو يفعل هذا الفعل المفعول معه اسلوب بلاغي جميل يستعمله العربي لبيان هذا المعنى اللطيف ثم اذا تأملنا بعد ذلك - [00:06:35](#)

المفعول معه سنجد انه يأتي على انواع بحسب الدلالة الدقيقة لمعنى المعية هذه المعية التي تقع مصاحبة لحدوث الفعل اما ان تدل على ان ما بعد الواو لم يشارك في فعل الفعل - [00:07:17](#)

يعني لم يفعل الفعل لقولك استذكرت والمصباح الذي فعل الاستذكار هو المتكلم واما المصباح فانه لم يفعل الاستذكار يعني لم يشارك في فعل الاستذكار وكذلك في قولك تمشيت والشاطئ او في قولك - [00:08:05](#)

الرجل والنيل وفي قولك شريت والمصباح شريت والصحراء وجريت والقمر وفي هذه الامثلة نجد ان ما بعد الواو لم يشارك في الفعل يعني لم يفعله فلا يصح ان نجعل هذه الواو دالة على العطف بوجه من الوجوه - [00:08:47](#)

ويجب حينئذ ان تكون هذه الواو والمعية وان نصب الاسم بعدها على انه مفعول معه فهذا معنى من معاني الواو ونذكر المعاني الاخرى بعد الفاصل باذن الله تعالى فانتظرونا بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:09:33](#)

قال تعالى كما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعيد. فالشيطان هو العدو الاول بني ادم يقعد لهم بكل طريق ويتخذ الى اضلالهم كل سبيل. ولا غاية له الا اهلاكهم وافسادهم - [00:10:12](#)

فالواجب على المسلم ان يتخذ لنفسه من همزات الشيطان وقاية يتحصن بها من وساوسه ويدفع بها اباه ومكره قال ابن القيم رحمه الله ولا شيء احب الى الله من مراغمة وليه لعدوه واغاظته له. ومن اهم - [00:10:47](#)

السبل الشرعية للوقاية من همزات الشيطان الاستعاذة بالله تعالى. وطلب العون منه عليه. قال تعالى ربي اعوذ بك من همزات الشياطين. واعوذ بك ربي ان يحضر ملازمة ذكر الله تعالى. فان الشيطان يخنس عند ذكر الله تعالى ويتضائل ويضمحل. قال - [00:11:07](#)

صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه. قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء. الاكثر من قراءة القرآن. خاصة سورة البقرة والاخلاص والمعوذتين واية الكرسي - [00:11:37](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. معرفة خطوات الشيطان ومداخله في وجدناها والابتعاد عنها. وكل فحشاء وكل منكر فهو من خطواته واعماله. قال تعالى - [00:11:57](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء المبادرة الى الندم والتوبة. واسراع الفئدة والرجوع الى الله تعالى. قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا - [00:12:17](#)

واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون بسم الله الرحمن الرحيم ذكرنا ان الواو قد تدل على معنا المعية فقط بمعنى ان ما بعدها لم يشارك ما قبلها في الفعل - [00:12:57](#)

وذكرنا على ذلك شيئا من الامثلة وعرفنا ان حكمها حينئذ وجوب المعية يجب ان تكون وهو المعية ويجب ان نصب الاسم بعدها على انه مفعول معه والمعنى الثاني الواو ان تكون - [00:13:54](#)

واول عطف وجوبا وذلك في الافعال التي لا تحدثوا من طرف واحد بل يجب ان تحدث من اكثر من طرف لقولنا اختصم محمد وخالد تضارب محمد وخالد وتشارك محمد وخالد - [00:14:31](#)

وتفاهم محمد وخالد وتسمى هذه الافعال افعال المشاركة او الافعال الدالة على المفاعلة وهذه الافعال المشاركة لا يصح من حيث المعنى ان تقع من طرف واحد من فاعل واحد - [00:15:12](#)

بل يجب ان تكون من فاعلين فاكتر على ذلك يجب ان تكون الواو عاطفة وان يكون ما بعدها مشاركا لما قبلها في فعل هذا الفعل الدال على المفاعلة والمشاركة ويجب ان نقول - [00:15:46](#)

تخاصم محمد وخالد او اختصم محمد وخالد وما قبل الواو على هذا الفعل وما بعد الواو ايضا فعلة وجوبا وحكم هذه الواو انها واو العطف وجوبا حكم الاسم بعدها حكم - [00:16:14](#)

الاسم الواقع بعد واو العطف وهو معطوف على ما قبل الواو وحكمه حكم ما قبل الواو وعلى ذلك نقول تخاصم محمد وخالد فتخاصم فعل ماض ومحمد فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة - [00:16:47](#)

والواو عاطفة حرف عطف وخالد معطوف على محمد مرفوع وعلامة رفعه الضمة اذا فالواو هنا يجب ان تكون عاطفة ويجب في الاسم بعدها ان يكون معطوفا على ما قبلها. فيأخذ حكمه في الاعراب والمعنى - [00:17:16](#)

وهكذا في جميع الافعال التي تدل على المشاركة المفاعلة والمعنى الثالث الذي تدل عليه الواو ان تكون من حيث المعنى دالة على المعنيين على معنى المعية وعلى معنى العطف وذلك اذا جاز - [00:17:42](#)

ان يشارك ما بعدها ما قبلها في الفعل في قولك سافر محمد وخالد وكقولك الرجل والقطة وفي قولك جاء الامير والجيش ففي هذه الامثلة نجد ان ما بعد الواو قد فعل الفعل - [00:18:23](#)

وقولك سافر محمد وخالد خالد الواقع بعد الواو قد فعل الفعل يعني قد فعل السفر وفي قولك جاء الامير والجيش الجيش قد فعل المجيء يعني شارك في الفعل وكذلك في قولك - [00:19:11](#)

الرجل والقطة والقطة قد تمشت قد فعلت هذا الفعل طيب ما حكم الواو حينئذ؟ هل نجعلها عاطفة ام نجعلها للمعية الجواب على ذلك يعود الى المعنى الذي يقصده المتكلم ونقول - [00:19:43](#)

من حيث الحكم النحوي يجوز في هذه الواو ان تكون عاطفة سيكون ما بعدها في حكم ما قبلها في الاعراب والمعنى ويجوز ان تكون الواو للمعية فينتصب ما بعدها على المفعول معه - [00:20:18](#)

اذا من حيث النحو الوجهان جائزا واما من حيث البلاغة وهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال يقول اذا كان ما بعد الواو فعل هذا الفعل قاصدا له والافضل ان نجعل الواو عاطفة - [00:20:42](#)

لانه مثل ما قبل الواو فاذا قلت سافر محمد وخالد فمحمد رصد فعل السفر وفعله وما بعد الواو وهو خالد قصد فعل السفر وفعله فهما سواء والافضل حينئذ ان نجعل الواو عاطفة. للدلالة على هذا المعنى - [00:21:20](#)

سافر محمد وخالد واما اذا كان ما بعد الواو فعل هذا الفعل ولكن بلا قصد ما معنى بلا قصد يعني ان خالدا لم يكن يقصد السفر ولكنه سافر من اجل مصاحبة محمد - [00:21:54](#)

مثال ذلك ان يأتي محمد الى خالد ويطلب منه ان يصاحبه في السفر وربما يمتنع خالد ولا يريد ان يسافر ولكن بسبب طلب محمد او الحاحه سافر من اجل مصاحبة محمد - [00:22:28](#)

فسافر معه اذا في النهاية هو فعل السفر ولهذا يصح ان نجعل الواو عاطفة لانه شارك في الفعل. سافر ولكن من حيث المعنى الدقيق البلاغي وسافر ولكنه ليس مثل محمد - [00:22:55](#)

في قصد السفر وانما سافر لمصاحبة محمد ويقول حينئذ الافضل بلاغيا ان نجعل الواو للمعية وننصب ما بعدها ما بعدها على انه مفعول معه يقول سافر محمد وخالدا وخالدا مفعول معه منصوب - [00:23:20](#)

وسنكمل ذلك ان شاء الله بعد الفاصل فانتظرونا بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان نعم النساء نساء الانصار. لم يكن يمنعوهن الحياء ان يتفقهن في الدين. قالت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها. وهكذا - [00:23:49](#)

كل مؤمنة تتفقه في دينها. ومن ذلك احكام الغسل. فموجبات الغسل على المرأة انزال المني بشهوة. والجن ولو دون انزال والحيض والنفاس. والاصل انها كالرجل في احكام الغسل وصفته. فلا بد ان تعمم جسدها بالماء - [00:24:18](#)

ما في ذلك المضمضة والاستنشاق. وتتعاهد الاماكن التي لا يصل اليها الماء بسهولة كثنيات البطن ونحوها. ولا يجب فيها ان تفك صفائرها اذا كان الماء يصل الى اصول شعرها. قالت ام سلمة يا رسول الله اني امرأة اشد ضفر رأسي - [00:24:38](#)

فانقضه للحيضة والجنابة. قال لا انما يكفيك ان تحثي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك في الماء فتطهرين. وفي الغسل من الحيض تطهر اثر الدم بقطنة مطيبة بمسك او نحوه. كما قالت عائشة رضي الله - [00:24:58](#)

وعنها تتبعي بها اثر الدم. وان كان على رأسها ما يمنع وصول الماء الى البشرة من خضاب او نحوه وجب ازالته وان كان خفيفا لا يمنع وصوله اليها فلا تجب ازالته. ولا يكفي المرأة المسح على شعرها في الغسل. وليلة الزفاف واسبوع - [00:25:18](#)

زواج ليس مبررا للتفريط في واجبات الغسل. كايصال الماء الى اصول الشعر. فالسعادة الحقيقية هي في طاعة الله. والعمل بشرعه

قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - [00:25:38](#)

حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم احسن ما كانوا يعملون بسم الله الرحمن الرحيم قلنا اذا كان ما بعد الواو قد شارك ما قبلها في الفعل ولكنه فعله بلا قصد لقولنا سافر محمد وخالد - [00:25:58](#)

اذا كان خالد قد سافر من اجل مصاحبة محمد الحكم من حيث النحو جواز كون هذه الواو للعطف ونقل سافر محمد وخالد خالد معطوف على محمد مرفوع وعلامة رفعه الضمة - [00:26:51](#)

ويجوز ان تكون الواو للمعية فنقول سافر محمد وخالدا وخالدا مفعول معه منصوب واما من حيث البلاغة الافضل ان نجعل هذه الواو للمعية لاننا اذا جعلناها للمعية فانها ستدل حينئذ على - [00:27:20](#)

معنيين نفهم منها شيئين سنفهم ان خالدا قد فعل السفر وسافر وسنفهم ايضا انه لم يقصد ذلك الا انه سافر لمصاحبة محمد واما اذا جعلناها للعطف وسنفهم منها شيئا واحدا وهو انه فعل السفر فقط - [00:27:45](#)

ولا شك ان ما دل على تمام المعنى فهو افضل واحسن من حيث البلاغة والفصاحة ويتبين ذلك في قولنا الرجل والقطة فان القطة وان فعلت التمشية تمشت مع الرجل الا انها لم تفعل ذلك الا لانها بمصاحبتها - [00:28:18](#)

ولو لم تكن بمصاحبتها لم تفعل هذا الفعل ولهذا نقول الافضل ان نصب القطة على انها مفعول معه ونقل تمشى الرجل والقطة ولو رفعت وقلت اتمشى الرجل والقطة نجاز من حيث - [00:28:56](#)

الحكم النحوي اذا تبين لنا ان المفعول معه اسلوب لغوي لطيف يدل على معنى دقيق قد يقصد اليه العربي في كلامه وان هذه الواو لها ثلاثة احوال قد يجب فيها - [00:29:22](#)

ان تكون للمعية وذلك اذا لم يشارك ما بعدها ما قبلها في الفعل كقولنا استذكرت والمصباح والحالة الثانية يجب فيها ان تكون الواو للعطف وذلك في الافعال التي تقع من طرفين فاكثر - [00:29:59](#)

لقولنا تشارك محمد وخالد والحالة الثالثة يجوز فيها ان تكون الواو للعطف وان تخون للمعية وذلك اذا شارك ما بعدها ما قبلها في الفعل فان قلت بقيت حالة اخرى وهي - [00:30:37](#)

ان يشارك ما بعدها ما قبلها في الفعل قاصدا كأن يذهب الرجلان قاصدين الذهاب او يسافر قاصدين السفر او يجلسا قاصدين الجلوس فنقول ذهب محمد وخالد وجلس محمد وخالد وسافر محمد وخالد - [00:31:14](#)

كلاهما قصد الفعل وفعله ما حكم الواو حينئذ حكم الواو حينئذ عكس الحالة الثالثة التي شرحناها من قبل فنقول من حيث النحو يصح الوجهان ويصح ان تكون الواو عاطفة فنقول ذهب محمد وخالد - [00:31:49](#)

ويصح ان تكون الواو للمعية لان الثاني صاحب الاول الفعل ولكن من حيث البلاغة الافضل ان نجعل الواو للعاطف وهذه هي الجادة كما يقولون. هذه جادة الكلام كلام العرب يسير على ذلك - [00:32:28](#)

القرآن الكريم سلام العرب شعرا ونثرا يسير على هذه الجادة لا يخرج عنه الى المفعول معه الا اذا قصدوا المفعول معه وعلى هذا نقول الافضل والاحسن للمتكلم ان يجعل الواو للعطف فيقول ذهب محمد وخالد ولا ينصب الثاني - [00:33:00](#)

الا اذا قصد المعية يعني اذا كان الثاني فاعلا للفعل بلا هذا يبين ان اللغة العربية لغة تتفاعل مع المعنى وتدل على دقائق المعنى ولهذا كانت من اللغات التي تدل على - [00:33:25](#)

المعاني الانسانية الدقيقة مهما صغرت ومهما اختلفت ثم دعونا بعد ذلك نقف على بعض الامثلة ونعربها معا على المفعول معه ومن امثلة المفعول معه ان نقول خرجت وشروق الشمس خرجت وشروق الشمس - [00:33:58](#)

الاعراب خرج فعل ماض المتكلم الفاعل وسبق الكلام على اعراب الفعل الماضي وعلى اعراب الفعل الفاعل بالتفصيل من قبل وشروق الشمس الواو نعربه فنقول حرف معية مبني على الفتح لا محل له من الاعراب - [00:34:40](#)

شروق مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والشمس مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة ومن ذلك ان نقول تمشيت والشاطئ فتمشيت فعل وفاعل والشاطئ الواو حرف معية مبني على الفتح لا محل له من الاعراب - [00:35:15](#)

والشاطئ مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة كثير من الناس قد يترك أسلوب المفعول معه ويصرح بكلمة مع يقول سافرت مع خالد او خرجت مع شروق الشمس وهذا أسلوب صحيح - [00:35:51](#)

الا انه اضعف من أسلوب المفعول معه من حيث البلاغة ولكنه صحيح هذا ما يتعلق بهذا الباب اللطيف البديع باب المفعول معه وبه نختم هذا الدرس ونلتقيكم باذن الله في الدرس القادم - [00:36:25](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا باي مكان - [00:36:52](#)